44234 - قال أبو الفتوح يوسف بن المبارك بن كامل الخفاف في مشيخته : أنبأنا الشيخ أبو الفتح عبد الوهاب بن محمد بن الحسين الصابوني قراءة عليه وأنا أسمع في جمادى الآخرة من سنة خمس وثلاثين وخمسمائة أنا أبو المعالي ثابت بن بندار بن إبراهيم البقال قراءة عليه أنا أبو محمد الحسن بن محمد الخلال قال قرأت على أبي الحسن أحمد بن محمد ابن عمران بن موسى بن عروة بن الجراح في يوم الخميس لثمان بقين من ذي الحجة سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة قلت له حدثكم أبو علي الغماري قال حدثني أبو عوسجة سجلة بن عرفجة من اليمن قال حدثني أبي عرفجة بن عرفطة قال حدثني أبو الهراش جرى بن كليب قال حدثني هشام بن محمد عن أبيه محمد بن السائب الكلبي عن أبي صالح قال : .

جلس جماعة من أصحاب رسول ا صلى ا عليه وسلّم يتذاكرون فتذاكروا : أي الحروف أدخل في الكلام فأجمعوا على أن الألف أكثر دخولا في الكلام من سائرها فقام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب Bه فخطب هذه الخطبة على البديهة وأسقط منها الألف المؤنقة وقال : حمدت وعظمت من عظمت مننه وسبغت نعمته وسبقت رحمته غضبه وتمت كلمته ونفذت مشيئته وبلغت قضيته حمدته حمد عبد مقر بربوبيته متخضع لعبوديته متنصل لخطيئته معترف بتوحيده مؤمل من ربه مغفرة تنجيه يوم يشغل عن فصيلته وبنيه ويستعينه ويسترشده ويستهديه ويؤمن به ويتوكل عليه وشهدت له تشهد مخلص موقن وبعزته مؤمن وفردته تفريد مؤمن متقن ووجدت له توحيد عبد مذعن ليس له شريك في ملكه ولم يكن له ولي في صنعه جل عن مشير ووزير وعن عون معين ونظير علم فستر وبطن فخبر وملك فقهر وعصى فغفر وحكم فعدل لم يزل ولن يزول ليس كمثله شيء وهو قبل كل شيء وبعد كل شيء رب منفرد بعزته متمكن بقوته متقدس بعلوه متكبر بسموه ليس يدركه بصر وليس يحيط به نظر قوي معين منيع عليم سميع بصير رؤوف رحيم عطوف عجز عن وصفه من يصفه وضل عن نعته من يعرفه قرب فبعد وبعد فقرب يجيب دعوة من يدعوه ويرزقه ويحبوه ذو لطف خفي وبطش قوي ورحمة موسعة وعقوبة موجعة رحمته جنة عريضة مؤنقة وعقوبته جحيم ممدودة موبقة وشهدت ببعث محمد عبده ورسوله وصفيه ونبيه وحبيبه وخليله صلى عليه صلاة تحظيه وتزلفه وتعليه وتقربه وتدنيه بعثه في خير عصر وحين فترة وكفر رحمة منه لعبيده ومنة لمزيده ختم به نبوته ووضح به حجته فوعظ ونصح وبلغ وكدح .

رؤوف بكل مؤمن رحيم سخي رضي ولي زكي عليه رحمة وتسليم وبركة وتكريم من رب غفور رحيم قريب مجيب وصيتكم معشر من حضرني بوصية ربكم وذكرتكم سنة نبيكم فعليكم برهبة تسكن قلوبكم وخشية تذري دموعكم وتقية تنجيكم قبل يوم يذهلكم ويبلدكم يوم يفوز فيه من ثقل

وزن حسنته وخف وزن سيئته ولتكن مسألتكم وتملقكم مسألة ذل وخضوع وشكر وخضوع وتوبة ونزوع وندم ورجوع وليغتنم كل مغتنم منكم صحته قبل سقمه وشيبته قبل هرمه وكبره وسعته قبل فقره وفرغته قبل شغله وحضره قبل سفره قبل أن يكبر فيهرم ويمرض ويسقم ويمله طبيبه ويعرض عنه حبيبه وينقطع عمره ويتغير عقله ثم قيل هو موعوك وجسمه منهوك ثم أخذ في نزع شديد وحضره كل حبيب قريب وبعيد فشخص ببصره وطمح بنظرة ورشح جبينه وخطف عرنيته وسكن حنينه وجذبت نفسه وبكته عرسه وحفر رمسه ويتم منه ولده وتفرق عنه صديقه وعدوه وقسم جمعه وذهب بصره وسمعه وكفن ومدد ووجه وجرد وغسل وعري ونشف وسجي وبسط وهيء ونشر عليه كفنه وشد منه ذقنه وقمص منه وعمم وودع وعليه سلم وحمل فوق سريره وصلي عليه بتكبيرة ونقل من دور مزخرفة وقصور مشيدة وحجر منجدة فجعل في ضريح ملحود ضيق موصود بلبن منضود مسقف بجلمود وهيل عليه عفره وحثي عليه مدره فتحقق حذره ونسي خبره ورجع عنه وليه ونديمه ونسيبه وتبدل به قرينه وحبيبه فهو حشو قبر ورهين قفر يسعى في جسمه دود قبره ويسيل صديده على صدره ونحره ويسحق تربته لحمه وتنشف دمه ويرم عظمه حتى يوم حشره فينشر من قبره وينفخ في صوره ويدعى لحشره ونشوره .

فثم بعثرت قبور وحصلت سريرة صدور وجيء بكل نبي وصديق وشهيد وقصد للفصل بعبده خبير بصير فكم زفرة تغنيه وحسرة تفضيه في موقف مهيل ومشهد جليل بين يدي ملك عظيم بكل صغيرة وكبيرة عليم حينئذ يلجمه عرقه ويحفزه قلقه عبرته غير مرحومة وضرعته غير مسموعة وحجته غير مقبولة تنشر صحيفته وتبين جريرته حين نظر في سوء عمله وشهدت عينه بنظره ويده ببطشه ورجله بخطوه وفرجه بلمسه وجلده بمسه ويهدده منكر ونكير فكشف له عن حيث يصير فسلسل جيده وغلغل يده وسيق يسحب وحده فورد جهنم بكرب وشدة فظل يعذب في جحيم . ويسقى شربة من حميم يشوى وجهه ويسلخ جلده يضربه ملك بمقمع من حديد يعود جلده بعد نضجه كجلد جديد فيستغيث فيعرض عنه خزنة جهنم ويستصرخ فلم يجب ندم حيث لم ينفعه ندمه فيلبث حقبة نعوذ برب قدير من شر كل مصير ونسأله عفو من رضى عنه ومغفرة من قبل منه فهو ولى مسألتي ومنجح طلبتي فمن زحزح عن تعذيب ربه جعل في جنته بقربه وخلد في قصور مشيدة وملك حور عين وحفدة وطيف عليه بكوؤس وسكن حظيرة قدس في فردوس وتقلب في نعيم وسقى من تسنيم وشرب من عين سلسبيل قد مزج بزنجبيل ختم بمسك وعنبر مستديم للملك مستشعر للشعور يشرب من خمور في روض مغدق ليس ينزف في شربه هذه منزلة من خشى ربه وحذر نفسه وتلك عقوبة من عصى منشئه وسولت له نفسه معصيته لهو قول فصل وحكم عدل خير قصص قص ووعظ نص تنزيل من حكيم حميد نزل به روح قدس مبين من عند رب كريم على قلب نبي مهتد رشيد صلت عليه سفرة مكرمون بررة وعذت برب عليم حكيم قدير رحيم من شر عدو لعين رجيم يتضرع متضرعكم ويبتهل مبتهلكم ونستغفر رب كل مربوب لي ولكم ثم قرأ بسم ا الرحمن الرحيم { تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون

علوا في الأرض ولا فسادا والعاقبة للمتقين } . ثم نزل Bه .

(اسناده واه)